

لجئنا لا يزالون يدعون الناس الى الخير والصلاح فارجو من دارنا ودارنا والمدارس التي تتبع
 سبيلها انها تخرج طلبة سيسودون الامة ويملكون ازمها مرة اخرى ويحسمون الشاق
 ويشقون عصا النفاق، ويصبحون لتوسيعهم في المعارف الحديثة والقديمة واسطة موصلة بين
 الفئة الناشئة وحزب التمهق الصيق، ونحن على يقين من ان المسلمين كما يسلم اذعانهم لحكومتهم
 يزيدون من هؤلاء العلماء الناشئين طاعة واطيادا للحكومة. والآن تقدم الى جنابكم
 ازكى التشكرات حيث تفضلتم علينا بقطعة من الارض لترفع عليها قواعد مدوستنا
 وبعد ذلك نحن نشكر الذين بلغنا من مساعدتهم ومساعدتهم الى هذا الحد ونخص من
 بينهم أولا سمو النظام أمير (حيدرآباد) الذي نستغرف من جود امارته من نعوته
 اظفارنا وان لم نرزق زيارته حتى الآن، وبعد ذلك نوادي مقترض الولاة الى سمو
 الملكة اميرة بوفال التي تمنحنا وظيفة اعانة سنوية ونبت ايادي اماره هابو بالفو والتي
 رفدت اميرتها غير ماتسح به امارتها سنويا بمنحة تساوي خمسين الف روبية، هياتنا
 لتشرف بان تضع سعادتكم حجر اساس كليتنا ونرى من واجباتنا ان نذكر من غير
 هؤلاء الكراء الذين اخذوا بايدينا وساعدونا بما توخينا من الخير كرنل خان بهادر
 عبد المجيد خان وزير خارجية اماره بلياله ونحن نشكر المستر اي. ال. ساندرس -
 والمستراس ايج بطارسي. اي. اي. والمسترال ام جابلتلك الذين نصرونا بتحصيل
 القطعة التي انصم بها علينا. وفي الختام نشكر جنابكم من صميم افئدتنا حيث نصرتمونا بما
 نتم اليها من اعنة فضلكم ونعيد مرة اخرى تشكرنا الذي تقدمه الى جنابكم حيث قبلتم
 ان تضعوا يديكم الكريمة حجر الاساس. والآن نسألكم ان تأخذوا بهذا العمل الخطير
 الذي يبقى على كر الدهر.

﴿ لقب حاكم المسلمين ﴾

لصاحب الامضاء

رأيت في بعض جرائد الاستانة كلاما عن الخلافة واتهام خديو مصر
 بالسمي في التلقب بها الى نحو ذلك ولا أدري أي عقل صياني يقبل تلك المفتريات
 الباردة ان لقب الخلافة لقب شريف وله شروط والخلفاء الحقيقيون الذين هم
 خلفاء بدون شك قد مضوا ورحمهم الله تعالى كما في الحديث المشهور « الخلافة بعدي

ثلاثون ثم يكون ملكا عضوا « وفي رواية « ملكا وجبرية » انتهى باللفظ أو بالمعنى فمن كان بعد ذلك من علوج أمية أو فساق بني العباس فليسوا خلفاء بل هم ملوك ولم يستن الا من استقام على الطريقة المثلى ولم تكن عنهم قرشيتهم شيئا ولا ديانتهم ثم ماذا جني المسلمون من لقب الخليفة؟ إنهم لم يجنوا غير الاقتراق والقتال ومنذ استشرى سلاطين آل عثمان لهذا اللقب فتحوا على انفسهم أبوابا من التعصب بدون مقابل ، قل لي أي فائدة حازوها بهذا الاسم الضخم ؟ أي مملكة افتتحوها بهذا اللقب ، أي حق استحقوا بهذا المنصب ، اني لا اعرف شيئا وما اراهم استفادوا غير نفرة مجانين الملوك وزيادة التفريق الذي اودى بنا . السلطان مفروضة طاعته في المعروف ، حرام الخروج عليه لغير سبب مسوغ . كل هذا معلوم فاذا يجب غير هذا له لو كان خليفة مستكمل الشروط؟ اننا لو اردنا أن تقتصر لأقل ملوك المسلمين الآن على ما كان لابي بكر وعمر رضي الله عنهما ثم شكوا في استحقاقهم له وارجعوه لم يقبل أحد منهم ذلك مع أن اعلامهم كعبا لا يقوم للمسلمين بعشر معشار ما قاما به . لا اقول ان ذلك الاوان مساوٍ للوقت الحاضر يكفي فيه ما كفى في ذاك لا بل اقول بعد مراعاة الأزمنة والاحوال

إذا يجب النصح والمساعدة لسلطان المسلمين على كل أحد منهم بما قدر عليه سواء سماه امير المؤمنين أو الخليفة أو السلطان أو سلطان كذا أو امبراطورا أو ملكا أو فلان بن فلان بلا فرق . ومن المحسوس أنه ليس للمسلمين سلطان أحق واولى بالاعتبار من السلطان عبد الحميد خان زاده الله توفيقا فالنصح له بعد النصح لله وكتابه واجب وكذا الدعاء له لكن لا على نحو ما يفعله الجهلة وخطباء المنابر في الدعاء او بان يقدموا امامه ما يكون سببا لعدم قبوله من المبالغات والنعوت الكاذبة وما يدل على الخيلاء والابهة والكبرياء فكل ذلك بدعة روجها الوسواس الخناس عليهم وعمل بها علماء السوء عباد الدرهم والدينار . والتواضع والخضوع والصدق في الدعاء والاتباع فيه لما جاء عن سيد المرسلين من أعظم أسباب قبوله . هذه آرائي أعرضها للتمحيص واقترح على خطباء المنابر أن لا يزيدوا على قولهم عبدك الفقير اليك فلان وكأني بهم اذا عملوا باخلاص وقد رأوا علامات الاجابة والله الهادي

سنغافوره
س . س . س

﴿ التاريخ الهجري الشمسي ﴾

عند ما شرعت بوضع النظام أو القانون للجمعية الخيرية الإسلامية في طرابلس الشام خطر لي أن تكون سنيتها هجرية شمسية وان يكون أول سنتها شهر مارث (آذار) كالسنة المالية العثمانية وذلك في القانون ثم خطر لي أن اذ كر هذا التاريخ في المار إحياء له مع ذكر السنة القمرية التي عليها المعول في الأمور الدينية للاستفتاء فيها عن الفلكيين والحاسين . وقد جاء في حساب ان سنة ١٩٠٩ الميلادية توافق ١٢٨٥ هجرية شمسية لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولد سنة ٥٧١ بعد ميلاد المسيح صلى الله عليه وسلم وبعث على رأس الاربعين وأعلن بعثته بعد ثلاث سنين من نزول الوحي عليه أول مرة وهاجر بعد عشر سنين من إعلان الدعوة فتلك ٥٣ سنة تجتمع الى سنة الولادة فتكون معها ٦٢٤ تطرح من ١٩٠٩ فيبقى ١٢٨٥ ولكن رأيت بعد ذلك ان الدولة العلية عزمت على ان تجعل حسابها المالي على السنة الهجرية الشمسية وأن سنة ١٩٠٩ وافقت على حسابها ١٢٨٨ هجرية وتوكن الحاسين الذين قالوا بذلك لم يحسبوا سني الفترة بين أول الوحي وإعلان الدعوة وهي ثلاث على المشهور فيجب ان يتقوا مثل غلط الصاري في تاريخ الميلاد فقد أخطأوا فيه بعدة سنين ثم لم يمكنهم الرجوع إلى الحساب بعد أن ملئت الكتب والدفاتر بالخطأ

﴿ أتم ما أخطب من مجلس المبعوثان ﴾

- (١) إصلاح نظارة الأوقاف وجعل أموال الأوقاف التي تراس شروطها والتي جهات شروطها والتي وقفت على شروطها كلها لأجاء العلم والتدبير ونشرها في جميع البلاد وسنفضل ذلك في وقتنا
- (٢) إصلاح نظام الشرعية وهم أن كل هذا الأسانيع جعل الخوا كالتشريعة كالتشافية مؤلفة من اثنين وثلاثين كتاب لها كالجور والمواعظ وغيرها واستنادية وتفسيرية (نظام نقص وإبرام) وترتيب رواتب الخيرية كبقية الخيرية والكتب ومنهم من أخذ الرسوم

(٣) جعل اللغة العربية محتمة في جميع مدارس الحكومة وإنشاء مدارس
مطبخين ومدارس زراعة

﴿ ذيل لكشف الظنون ﴾

كنت شرعت منذ ست عشرة سنة بتأليف ذيل لكتاب (كشف الظنون
عن اسامي الكتب والفنون) تصنيف الملامة منسلا كاتب جلبي المعروف بحاجي
خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ هـ جمعت فيه ما فاتته ذكره من أسماء الكتب والمصنفات مع
اسماء المؤلفات التي حدثت بعد عصره في اللغات الثلاث الشرقية الى يومنا هذا .
رجعت في ذلك الى كتب التراجم وفهارس المكاتب العمومية وبعض المكاتب
الخاصة وضمنت الى ذلك الكتب التي وقفت على اسمائها في اثناء مطالعتي لكتب
شئى مختلفة المواضيع وأسماء كتب كثيرة دخلت في يدي مع ما وقفت عليه من اسماء
المؤلفات التي اعلنت الجرائد والمجلات طبعها وقد احببت ان اطبع هذا الذيل
الحافل اجزاء متتابعة كل جزء مائة صحيفة بقطع الاصل بحيث يصدر في كل شهرين
جزء منها . وبما انني قد ذكرت في كتابي هذا كثيرا من مؤلفات المعاصرين
احببت ان لا يفوتني ذكر كثير منها مما لم اطعم عليه لتعذر الاحاطة فأرجو من
فضلاء مصر وكتابه وادبائه ان يحفظوني في مدة شهرين ونصف باسماء مؤلفاتهم
ومؤلفات اسلافهم كما بانهم واقربا بهم مع ذكر شئى من خطبة الكتاب ونبذة من ترجمة
مؤلفه وتاريخ ولادته وان كان متوفى فتاريخ وفاته ومحل طبع الكتاب ان كان مطبوعا
وسنة طبعه . وبما انني ربيت هذا الذيل على حروف المعجم كالاصل فاذا أخر أحد
ارسال اسماء مؤلفاته الى ما بعد الاجل المعين وكان فيها كتاب يدخل في الحرف الذي تم
طبعه فاني ذكر ذلك الكتاب . وأرجو أيضا من أصحاب الجرائد والمجلات ان
يحفظوني باسماء جرائدهم ومجلاتهم وتاريخ انشائها وبيان وصفها إجماليا حيث اجعل
ذكرها والتشويه بشأنها خاتمة للكتاب وانني اسلف كل من تفضل عليَّ بآثاره كل
شكر جزيل وثناء جميل .

بخابرني من شاء هذا العنوان : (بحاسب المطرف في بيروت جميل العظم)